خطبك لانه في معنى الفعل اذ المعنى ما فعلتنّ وما اردتنّ به في ذلك الوقت **قوله**
الآن حصحص الحق منصوب بما بعده وحصحص معناه تبين وظهر بعد خفا قاله الخليل و
بعضهم هو ماخوذ من الحصة والمعنى بانت حصة الحق من حصة الباطل كما يتميز حصص
الاراضي وغيرها وقيل بمعنى ثبت واستقر وقال الراغب حصحص الحق وذلك انكشاف
ما يقهره وحص وحصحص نحو كف وكفكف وحصة قطعة اما بالمباشرة واما بالحكم
فمن الاول قول الشاعر قد حصت البيضة راسي ومنه رجل احص انقطع بعض شعره
وامراة حصا والحصة القطعة من الجملة وتستعمل استعمال النصيب وقيل هو من حصحص
البعير اذا القى ثفناته للاناخة قال الشاعر فحصحص في صم الصفا ثفناته وناء بسلمى نوءة
ثم صمصما **قوله** ذلك خبر مبتدا مضمر اي الامر ذلك وليعلم متعلق بمضمر اي اظهر الله
ذلك ليعلم او مبتدا وخبره محذوف اي ذلك الذي صرحت به من برائته امر من الله
لابد منه وليعلم متعلق بذلك الخبر ويكون ذلك مفعول لفعل مقدر يتعلق به هذا
الجار ايضا اي فعل الله ذلك او فعلته انا بتيسير الله ليعلم **قوله** بالغيب يجوز ان
يكون الظرفيه قال الزمخشري اي بمكان الغيب وهو الخفا والاستتار وراء الابواب
السبعة المغلقة ويجوز ان يكون الباء للحال اما من الفاعل على معنى وانا غايب عنه خفي عن
عينه واما من المفعول على معنى وهو غايب عني خفي عن عيني وهذا من كلام يوسف
وبه بدا الزمخشري كالمختار له وقال غيره انه من كلام امراة العزيز وهو الظاهر
وقوله وان الله نسق على انه اي ليعلم الامرين **قوله** الا ما رحم فيه اوجه احدها
انه مستثنى من الضمير المستكن في امارة كانه قيل ان النفس لامارة بالسوء الا نفسا
رحمها ربي فيكون اراد بالنفس الجنس فلذلك ساغ الاستثنا منها كقوله تعالى
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا والى هذا نحا الزمخشري فانه قال الا البعض الذي
رحمه ربي بالعصمة كالملايكة وفيه نظر من حيث ايقاع ما على من يعقل والمشهور خلافه
والثاني ان ما في معنى الزمان فيكون مستثنى من الزمن العام المقدر والمعنى
ان النفس لامارة بالسوء في كل وقت واوان الا وقت رحمة ربي اياها بالعصمة ونظره
ابو البقا بقوله تعالى فدية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا وقد تقدم ان الجمهور
لا يجوزون ان يكون ان واقعة موقع ظرف الزمان والثالث انه مستثنى من مفعول الامارة
اي لامارة صاحبها بالسوء الا الذي رحمه ربي وفيه ايقاع ما على العاقل والرابع
انه استثنا منقطع قال ابن عطيه وهو قول الجمهور وقال الزمخشري ويجوز
ان يكون استثنا

٢٩

ان يكون استثنا منقطعا اي ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الاساة كقوله ولا هم ينقذون
الا رحمة منا **قوله** فلما كلمه يجوز ان يكون الفاعل ضمير الملك والمفعول ضمير يوسف
عليه السلام وهو الظاهر ويجوز العكس **قوله** ليوسف يجوز في هذه اللام ان تكون
متعلقة بمكنا على ان يكون مفعول مكنا محذوفا تقديره مكنا ليوسف الامور او على ان يكون
المفعول به حيث كما ساتي ويجوز ان تكون زايدة عند من يرى ذلك وقد تقدم
ان الجمهور ياتون ذلك الا في موضعين **قوله** يتبوا جملة حالية من يوسف ومنها
يجوز ان يتعلق بيتبوا ابو البقا ان يتعلق بمحذوف على انها حال من حيث وحيث يجوز
ان تكون ظرفا ليتبوا ويجوز ان تكون مفعولا به وقد تقدم تحقيقه في الانعام وقرا
ابن كثير نشا بالنون على انها نون العظمة لله تعالى وجوز ابو البقا ان يكون الفاعل ضمير
يوسف قال لان مشيته في مشية الله وفيه نظر لان نظم الكلام يأباه والباقون
بالياء على انه ضمير يوسف ولا خلاف في قوله نصيب برحمتنا من نشا انها بالنون
وجوزه الشيخ ان يكون الفاعل في قراة اليا ضمير الله تعالى ويكون التفاتا **قوله**
بجهازهم العامة على فتح الجيم وقرى بكسرها وهما لغتان فيما يحتاج الانسان من
زاد ومتاع ومنه جهاز العروس وجهاز الميت **قوله** باخ لكم ولم يقل باخيكم
بالاضافة مبالغة في عدم تعرفه بهم ولذلك فرقوا بين مررت بغلامك وبغلام لك
فان الاول يقتضي عرفانك بالغلام وان بينك وبين مخاطبك نوع عهد والثاني
لا يقتضي ذلك وقد يخبر عن المعرفه اخبار النكرة فيقول قال رجل كذا وانت تعرفه
لصدق اطلاق النكرة على المعرفة **قوله** ولا تقربون يحتمل ان تكون لا ناهية
فيكون تقربون مجزوما ويحتمل ان تكون لا نافية وفيه وجهان احدهما ان يكون في محل
جر الجزا معطوفا عليه فيكون ايضا مجزوما على ما تقدم والثاني انه نفي مستقبل غير
معطوف على جزا الشرط وهو خبر في معنى النهي كقوله فلا رفث **قوله** لفتيته قرا
الاخوان وحفص لفتيانه والباقون لفتيته والفتيان جمع كثرة والفتية جمع قلة فالتكثير
بالنسبة الى المامورين والقلة بالنسبة الى المتناول وفتى يجمع على فتيان وفتية وقد تقدم
هل هو فعلة في الجموع اسم جمع او جمع تكسير ومثله اخ فانه جمع على اخوة واخوان **قوله** يرجعون
يحتمل ان يكون متعديا وحذف مفعوله اي يرجعون البضاعة لانه عرف من دينهم ذلك
وان يكون قاصرا بمعنى يرجعون الينا وقرا الاخوان يكتل بالياء من تحت اي يكتل اخونا
والباقون بالنون اي نكتل نحن وهو مجزوم على جواب الامر ويحكى انه جرى بحضرة المتوكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1